منك فقال علقمة اما فوسكم فعارة واما فحلكم فغدره وكانوا قد استعاروا هذا
الفحل من رجل من كليب ليستطرقوه فغلبوه عليه ولكن ان شئت نافرتك
قال قد شئت فقال علقمة والله اني لبر وانك لفاجر واني وفي وانك غادر
فبم تفاخرني فقال عامر والله اني لانزل منك في القفرة والحر للبكر واطعن يا عامر
للنزوة ثم تنافروا واعطيا مائة من الابل الى مائة يعطيها للمحكوم ايهما نفر عليهما صاحبه
ثم خرج علقمة بمن معه من بني مالك وقد اتى عامر ابن الطفيل عمه ملاعب الاسنة عامر وخرج عامر بمن معه من بني ...
فقال يا عماه اعني قال يا ابن اخي سبني قال لا اسبك وانت عمي قال فدونك نعلي
فاني ربعت فيها اربعين مرباعا فاستعن بها في نفارك وجعلا منافرتهما
الى ابي سفيان ابن حرب فلم يقل فيهما شيئا وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما
فانطلقا الى هرم بن قطبة حتى نزلا به فقال هرم لاحكمن بينكما ثم لافصلن ثم
لست اثق بواحد منكما فاعطياني موثقا اطمئن اليه ان ترضيا بما اقول وامرهما
بالانصراف ووعدهما ذلك اليوم من قابل فانصرفا حتى اذا بلغ الاجل خرجا
اليه فخرج علقمة ببني الاحوص معهم القباب والجزر والقدور ينحرون في كل منزل
ويطعمون وجمع عامر بني مالك وخرجوا على الخيل عليهم السلاح فقال له رجل من
غني يا عامر ما صنعت اخرجت بني مالك تفاخر بني الاحوص معهم القباب
~~والجزر والقدور ينحرون في كل منزل ويطعمون وجمع عامر بني مالك وخرجوا على الخيل~~
~~عليهم السلاح فقال له رجل من غني يا عامر ما صنعت اخرجت بني مالك تفاخر بني الاحوص~~
~~معهم القباب والجزر~~ وليس معك شيء تطعم الناس ما اسوا ما فعلت فقال عامر لرجلين
فقال من بني عمه احصيا كل شيء مع علقمة من قبة او قدر او لقحة ففعلا فقال عامر يا بني مالك انها
المقارعة عن احسابكم فاشخصوا بمثل ما شخصوا ففعلوا واتوا هرما فاقاموا عنده
اياما وارسل الى عامر فاتاه سرا لا يعلم به علقمة فقال يا عامر قد كنت ارى لك رايا
وفيك خيرا وما حبستك هذه الايام الا لتنصرف عن صاحبك اتفاخر رجلا لا تفخر
انت وقومك الا بآبائه فما الذي انت به خير منه فقال عامر نشدتك الله والرحم
ان تفضل علي علقمة فوالله لئن فعلت لا افلح بعدها هذه ناصيتي فاجززها
واحتكم في مالي فان كنت ولا بد فاعلا فسوني وبينه فقال انصرف فسوف

ارى رايي

٩٢
ارى رايي فخرج عامر وهو لا يشك انه سينفره عليه ثم ارسل هرم الى علقمة
سرا لا يعلم به عامر فاتاه فقال يا علقمة والله ان كنت لاحسب فيك
غنام خيرا اتفاخر رجلا هو ابن عمك في النسب وابوه ابوك وهو اعظم منك وجدا
لقاء فما الذي انت خير منه فقال له علقمة ناشدتك الله ان تنفر علي عامر
واجابه بما اجاب به عامرا وانصرف ثم ان هرما احضر بنيه وبني ابيه فقال
اني قائل غدا بين هذين الرجلين مقالة فاذا فعلت ذلك فليطرد بعضكم
عشرة جزائر فلينحرها عن عامر ويطرد بعضكم عشرة جزائر فينحرها عن علقمة
وفرقوا بين الناس لئلا يكون لهم جماعة واصبح هرم فجلس في مجلسه واقبل الناس انهم
واقبل علقمة وعامر حتى جلسا وقام لبيد فقال

يا هرم بن الاكرمين منصبا • انك قد وليت حكما معجبا •

فاحكم وصوب راي من تصوبا فقام هرم فقال يا بني جعفر قد تحاكمتما عندي
وانتما كركبتي البعير الادم تقعان معا على الارض وليس منكما احد
الا وفيه ما ليس في صاحبه وكلاكما سيد كريم وعمد بنو هرم الى الجزر فنحروها
وفرقوا لحمها على الناس وكره ان يفضل بينهما وهما ابنا عم فوقع بذلك عداوة بين
الحيين وخرجا من عنده راضيين وقيل انه قال لهما انتما كعكمي السيف فانه لو قال
كركبتي البعير قالا ايهما اليمنى وقيل انه لم يقل شيئا من ذلك وانما اكتفيا بما قال
سرا من ذلك وذهبا عنه وادعى الاعشى انه احكاه وحكم لعامر على علقمة وقال
في ذلك قصايد ومات علقمة مسلما وله وفادتان احدهما على النبي صلى الله عليه
مع عمر وسلم اسلم فيها والثانية على عمر بن الخطاب رض وجرت له حكاية ظريفة
ابن الوليد كان علقمة صديقا لخالد بن الوليد رض وكان عمر يشبه بخالد فالتقيا في الليل
فقال يا خالد اعزلوك وهو يظن انه خالد وكان عمر قد عزل خالدا عن جيش
الشام غضبا منه بسبب قتل مالك بن نويرة وتزوج زوجته فقال عمر نعم
فقال علقمة والله ما هو الا نفاسة عليك وحسدا لك فقال عمر فما عندك
معونة على ذلك فقال معاذ الله ان لعمر علينا سمعا وطاعة وما نخرج عليه
ولكنا لعنه فانصرفا فلما اصبح دخل علقمة على عمر رض وعنده خالد فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)